بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير:

أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله..

الوهم المرضى أو الضلال delusion كعرض مرضى ليس كغيره من الأعراض المرضية من السهل على الفرد اكتشافه فى نفسه أو معرفة أنه يعانى منه، بل الآخرون هم الذين يستطيعون عادة ذلك من إدراكهم لشذوذ أفكار الفرد وتصرفاته وبخاصة فى حالات المرض العقلى أو الذهان، حيث يكون الوهم المرضى غاية فى الغرابة والشذوذ والفرد مقتنع بصوابه أشد الاقتناع، وهو أيضا عرض مخادع غير مأمون الجانب قد يدفع الفرد نحو أعمال عنف يترتب عنها أحيانا عواقب وخيمه.

ويتكون الكتاب الذى بين يديك عزيزى القارئ من أربعة أبواب: يتناول الباب الأول منها طبيعة الأوهام سواء عند مرضى البارانويا أو سائر مرضى الأنواع الأخرى من الذهان وكيف اكتشفها الأقدمون وخصائصها وأبعادها وكيفية قياس هذه الأبعاد وعلاقتها ببعضها.

ويتضمن الباب الثانى بعض أنواع الأوهام المرضية من حيث محتواها بشئ من التفصيل وهى: أوهام التغير والانعدام والغيرة والأوهام الجسمية المرضية وأوهام سوء التعرف وأوهام الاضطهاد والعظمه.

ويتضمن الباب الثالث العوامل النفسية التى يمكن تسبب الأوهام المرضية فى رأى علماء النفس والطب النفسى المعاصرين، وهى عوامل أكثر فاعلية من مجرد الخطأ فى الاستدلال المنطقى. ومن هذه العوامل: الخبرات الحسية الشاذة والتعلم الخاطئ واضطراب الوجدان وما قد ينتج عنها من تحيز فى العزو السببى أو تفسير المريض للسلوك والمواقف، وموضح أيضا فى هذا الباب كيفية ظهور الأوهام المرضية أو شبه المرضية أحيانا عند الأسوياء.

ويركز الباب الثالث على الأوهام المرضية والعنف بأنواعه وما يرتبط بـــهذا من موضوعات مثل: النظريات المفسرة للعدوان أو العنف، والأوهام الاضطهاديـــة ونظرية الإحباط – العدوان والتعصب العنصرى والأســـاطير الصهيونيـــة وعنـــف الدولة وكذا الدراسات التى تمت حول الأوهام المرضية والعنف.

ونأمل من الله العلى القدير أن يكون هذا الكتـــاب إضافـــة متواضعـــة فـــى المكتبة العربية .

(سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ،

والحمد لله رب العالمين)